في ليل او نهار لم يدركه يومه ذنب وقال سهل بن عبد الله التستري
اتى رجل الى ابراهيم بن ادهم قال ما تقول في يس قال ان في يس اسما من
علمه ودعا الله به عز وجل لجيبت دعوته بر لكان او فاجرا اذا دعا بها
في الشيء الذي هو خاص به فقال له الرجل ارايت اصلحك الله ان
دعوت بجميع السورة قال لا حتى تدعوا بالاسم بعينه في الشيء الذي
هو خاص له ارايت لو اتيت حانوت الصيدلاني ولكن ذا انت تعلم ان
في الحانوت دواء ولكن لست تعلمه بعينه واخذت من جميع ما في
الحانوت وشربته لم ايك هل كان ينفعك حتى تفعل دواء بعينه فتستعمله
كما تحب وكما خلق الله تعالى الدواء لداء وانجع فيه كذلك لكل
اسم من اسماء الله تعالى شيء خاص يدعا به في ذلك الامر فيجاب من اجله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء قلب وقلب القران يس وكفا
به شرفا وبالاسماء التي فيها عظما اذ جعلها الله تعالى قلب القران واشرف
اعضاء البدن في الحيوان القلب والقوة المختلطة بالقلب هي اشرف القوى
وذلك انه حي البدن وهو ينبوع الحياة والنفس والحرارة الغريزية وهو
من بدن الانسان كالشمس من العالم التي بها تمام الحيوة والنبات والنشو
والحياة والشدة والحركة واذا انتشر نورها في الارض اضاء لكل ما عليها
وحيي وتحرك واذا انقبض نورها اظلم الافق وسكنت كل شيء من
الحيوان ونام وهاتان القوتان اللتان بها مشبهتان بالنفختين
اللتين ينفخهما اسرافيل في الصور وفي الشمس حياة كل ما في الارض
والهواء ونور القمر وصحة السماء ولم يقدر احد ليس ودعا بها وهو
مصمم الا فتح الله تعالى عليه ولا غريق الا نجا من الغرق ولا مسجون الا انطلق

ولا جايع الا شبع ولا عطشان الا روي ولا خايف الا امن ولا علي ميت
الا خفف الله تعالى عنه عذاب القبر وهذا كله من شرف الاسم الذي هو
فيها وكرمه واعلم ان في يس اسما من اسماء الله الحكيم فمن عثر عليه
بسر الحروف وكتبه وبخره وهو طاهر مستقبل القبلة وشربه عدد
الاسما ايام اطهره الله تعالى بالحكمة وابان له عن اسرار العلوم وهو متوسط
السورة وهو خمس كلمات جمعها ستة عشر حرفا فيها اربعة احرف منقوطة
حرفان منقوطان من فوقهما وحرفان منقوطان من تحتهما وذلك سر
العالم التربيعي الطبيعي التركيبي ولذلك ان ضربت الاربعة في نفسها
برزت ستة عشر وهو مجموع الاسم اعني حروفه بهذا السر حمل طرفيه
السما والارض والكرسي والعرش وبه تمكن بيت النفس لغالب
الحس وبه سري السر في عالم الملكوت الاعلى وبه شرفت السورة القلبية
اعني يس وليس ذلك السر في طيس وطسم وذلك لان الطا متصل
بمعناها يعني السين وليس يس كذلك لان الياء يقع في الباطن هذا
ما لخصته من كلام العارف وذكر لي بعض العارفين ان صفة الدعا
بسورة يس فقال من اراد بركة هذا الاسم فليستقبل ايام زيادة الظلال
وليتطهر فيه ثلثة ايام ويطهر ثيابه ويتطيب بما امكنه وليوم الجمعة
والسبت ولا يرفث ولا يجهل ولا يتكلم بالخنا ويتصدق ويتطهر
ولا يجلس دون وضوء ولا يفعله ساهيا ولا لاهيا ولا مستخفا ولا
اشرا ولا بطرا فانه اسم عظيم لا يعظمه احد الا اوقعه الله تعالى
سره وهو اسم الحياة المكتوب في الشمس وهو الاسم الذي ينفخ به اسرافيل
في الصور فاذا كان يوم الاحد صلى الصبح ولا ياكل هذه الايام حيوانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)